

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



# مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
العلوم الاجتماعية  
انثروبولوجيا ثقافية و اجتماعية  
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:  
سلسبيل درنوني  
يوم: //

واقع اللغة الأمازيغية بمتغيرها الشاوي في  
منطقة الأوراس - دراسة ميدانية على عينة  
من المؤسسات التربوية في مدينة باتنة -

## لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة الجامعة	الصفة

السنة الجامعية : 2020-2021

## شكر و تقدير

نحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا البحث وألهمني الصحة والعزيمة.  
يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف " أحمد بوطبه " الذي لم يبخل علي بتوجيهات طيلة مسيرتي الدراسية والتي أنارت لي طريقي، و إلى أستاذي الثاني و رئيس القسم "درنوني سليم" ، دون أن أنسى أستاذ اللغة الأمازيغية الذي بمساهماته يسرت لي انجاز هذا العمل.  
إلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف واحد في حياتي الدراسية أساتذتي الكرام منذ الطور الابتدائي إلى الجامعة.

كما أتقدم بشكري لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

## الإهداء

إلى من احمل اسمه بكل فخر و عزة, إلى روح أبي الزكية الطاهرة.

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب إلى معنى التفاؤل و الحنان.. إلى بسملة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أغلى ما في الوجود أُمي الحبيبة أطل الله في عمرها.

إلى سندي الأكبر أخواتي و إخوتي و جميع أفراد عائلتي من قريب و بعيد ، دون أن أنسى صديقاتي الغاليات القريبات من قلبي.

## خطة البحث:

### المقدمة

#### المحور I: الإطار التاريخي و المفاهيمي للدراسة

##### 1. تعريف مصطلح الأمازيغ

أ. التسمية

ب. الأصول

ت. التاريخ

##### 2. اللغة و اللهجات الأمازيغية

أ. مختلف اللهجات

ب. اللغة الليبية (الأمازيغية القديمة)

ت. التوزيع اللغوي الأمازيغي في الجزائر

ث. الأمازيغية بمتغيرها الشاوي

#### المحور II: الإطار التحليلي للدراسة

1. التطور الكرونولوجي لتقنين اللغة الأمازيغية رسميا

2. اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية

3. معاهد التأطير البيداغوجي للغة الأمازيغية

4. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

5. الآفاق المستقبلية للغة الأمازيغية

### الخاتمة

#### قائمة الملاحق

#### قائمة المراجع

## المقدمة :

لكل شعب من الشعوب هويته الخاصة به التي تميزه عن باقي الشعوب الأخرى، و التي تحدد انتماءه القومي والحضاري، إذ تؤكد معظم كتب التاريخ أن الشعوب الأمازيغية هم السكان الأصليون لشمال إفريقيا، ويعيش الأمازيغ في المنطقة الجغرافية الممتدة من غرب مصر إلى جزر الكناري، ومن ساحل البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أعماق الصحراء الكبرى في النيجر ومالي جنوبا.

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح الحديث عن مفهوم الهوية يحتل الصدارة في كل النقاشات وفي جميع الملتقيات، وتضاعفت هذه النقاشات مع ما يشهده العالم من محاولات للهيمنة الثقافية التي تترافق مع مظاهر عولمة تسعى للقضاء على الخصوصيات الهوياتية للأمم وللأوطان، التي تقابلها في الجهة الأخرى نداءات تدعو للحفاظ على لغات وثقافات المجتمعات المحلية الشعبية وعلى لهجاتها .

إذا ترتبط مسألة الهوية باللغة وبالثقافة ارتباطا شديدا، وتشكل هذه المفاهيم الثلاثة أي الهوية واللغة والثقافة، بتداخلاتها وتعدد معانيها عنصرا مهما في النقاش الذي يدور حول مسوغات بناء الدول، و الدولة الجزائرية تشكل نموذجا للدراسة و هي تعمل على الحفاظ على هويتها الوطنية بلغاتها المتعددة العربية و الأمازيغية سعيا منها لتحقيق الاستقرار على أمنها السياسي والثقافي والاقتصادي. وتقتضي مناقشة هذه العناصر الثلاثة أيضا الاعتماد على انجازاتها في العلوم الإنسانية، مثل علوم اللغة واللسانيات و علم الاجتماع و علم النفس و علوم الاتصال والتاريخ و الأنثروبولوجيا.

مادامت اللغة مرآة للثقافة وأداة لتحسين الذات والهوية من الاختراق والاستلاب والتبعية ووسيلة للاندماج في المجتمع القومي وتحقيق ذاته وبناء وحدته الحقيقية التي تقوم على الانفتاح وقبول التنوع . حيث تعرف الجزائر تنوعا لغويا يشمل اللغة العربية، الأمازيغية والفرنسية، بالإضافة إلى لهجات محلية كثيرة جدا، وهو ما يجعلها تتميز بخصوصية" سوسيو- لغوية". وتمثل كل من اللغة العربية واللغة الأمازيغية مكونا أساسيا للهوية الوطنية، غير أن إدراك هذه القاعدة أتى متأخرا، فمن المعلوم أن اللغة الأمازيغية همشت لعقود عديدة حتى بات هذا التهميش- أو ربما الإقصاء - معززا لحدوث شرخ عظيم داخل المجتمع الجزائري، هو شرخ باسم الثقافة والهوية.

وتفاديا لهذا الوضع الذي نجم في الأساس عن تخطيط لغوي غير متجانس وعن عجز في تسويق سياسات لغوية تضمن استغلال هذا التنوع اللغوي واستثماره لاغناء الرصيد الثقافي الجزائري. كان لا بد أن نولي اللغة الأمازيغية بمتغيرها الشاوي عناية خاصة في دراستنا هذه ، فبتعدد اللغة وتشتتها تتعدد الثقافة وتتفرق الأوصال الرابطة بين أبناء الأمة.

ومن هنا خرجنا بالإشكال الآتي:

**فيما يتمثل واقع اللغة الأمازيغية بمتغيرها الشاوي في المؤسسات التربوية في منطقة باتنة؟**

و على ضوءها نجد أنفسنا أمام مجموعة من التساؤلات الفرعية و المتمثلة في:

- من هم الأمازيغ؟ و ما هي اللهجات الأمازيغية؟
- متى تم إدراج اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية؟
- ما هي الأفاق المستقبلية للغة الأمازيغية؟

و عليه ارتأينا في معالجتنا لبحثنا هذا إلى وضع فرضيتين أساسيتين ألا وهما :

**الفرضية الأولى:** اللغة الأمازيغية هي امتداد اللغة الليبية.

**الفرضية الثانية:** مستقبل اللغة الأمازيغية مرهون بإرادة النظام.

### منهجية الدراسة:

- تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية و التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو ما شابه ذلك .
- الاعتماد على تقنية تحليل المضمون والهدف من استخدامه هنا تحليل أقوال المبحوثين و استنتاج النتائج.

### أهمية الموضوع :

يعتبر موضوع الأمازيغية وارتباطها بالهوية من أهم المواضيع المطروحة في الساحة الجزائرية ،وما تلقاه القضية من اهتمام متزايد في علاقتها بالهوية الوطنية؛ لأن المساس بالهوية الوطنية يعني المساس بكيان الدولة في حد ذاتها، ولهذا يمكن اعتبار الموضوع ذا أهمية كبيرة، وتحليل الظاهرة ودراستها يساهم بشكل فعال في فهم الخلل القائم حول اللغة الأمازيغية و تهميشها إن صح التعبير.

ونظرا لأهمية القضية التي أثيرت حول الهوية في ظل التحولات التي يتعرض لها المجتمع الجزائري كالحداثة والعولمة، وهي تحولات أصبحت تواجه الهوية الوطنية ، فكان من اللازم أن نهتم بموضوع اللغة الأمازيغية.

### مبررات اختيار الموضوع:

تتخصر مبررات اختيار هذا الموضوع في أسباب ذاتية و أخرى موضوعية، و تتمثل في:

**الأسباب الذاتية:** قد تم اختيارنا لهذا الموضوع لقناعات ذاتية عميقة بأن موضوع الأمازيغية يمس معالم الهوية الوطنية بشكل كبيرا ، فالموضوع من دون شك ينال اهتمام كل شخص غيور على وطنه و انتمائه الحضاري و التاريخي و وحدة شعبه، وأيضا بدافع الفضول العلمي الذي يأخذنا إلى البحث في عمق التاريخ و محاولة التطلع والمعرفة أكثر في الأحداث المهمة التي مرت بالحركة الأمازيغية.

**أما الأسباب الموضوعية:** فالموضوع يدخل في صميم الدراسات و الأبحاث التي يجب و يتعين الخوض فيها وتفسيرها بشكل يعطي الرؤية الواضحة لتساؤلات طالما كانت من دون إجابات واضحة، و بخاصة أن هناك تحفظ من قبل الباحثين للتطرق إلى مثل هذه المواضيع التي تشكل حلقة مهمة في تفسير معالم الهوية الوطنية .

### هدف الدراسة:

يبقى الهدف الأساسي في الدراسة معرفة أهم المعطيات والأسباب التي ساهمة في تهميش اللغة الأمازيغية في الجزائر، و عدم الاهتمام بها رغم أنها ركن أساسي لا يتجزأ من الهوية الجزائرية.

## عينة الدراسة:

لإنجاز هذه الدراسة كان لابد من تحديد العينة التي تعرف بأنها الجزء المختار من مجتمع البحث والتي تكون ممثلة له من حيث الحجم و الخصائص.ومجتمع البحث هنا هم الأمازيغ الذين يقطنون في ولاية باتنة الذين يتكلمون الأمازيغية الشاوية و التلاميذ الذين يدرسون اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية.

## الإطار المكاني:

ولاية باتنة: هي ولاية من ولايات الشرق في الأوراس، من أهم مدنها: عين التوتة، بريكة وأريس. تحيط بها من الشرق ولاية خنشلة وولاية أم البواقي، ومن الشمال الغربي ولايتي سطيف و المسيلة، من الشمال الشرقي ولاية أم البواقي ومن الجنوب بسكرة. تعتبر مهد "الثورة الجزائرية" ومن أشهر ثوارها العقيد مصطفى بن بولعيد، الحاج لخضر عبيدي و علي النمر .

## الإطار الزمني للدراسة:

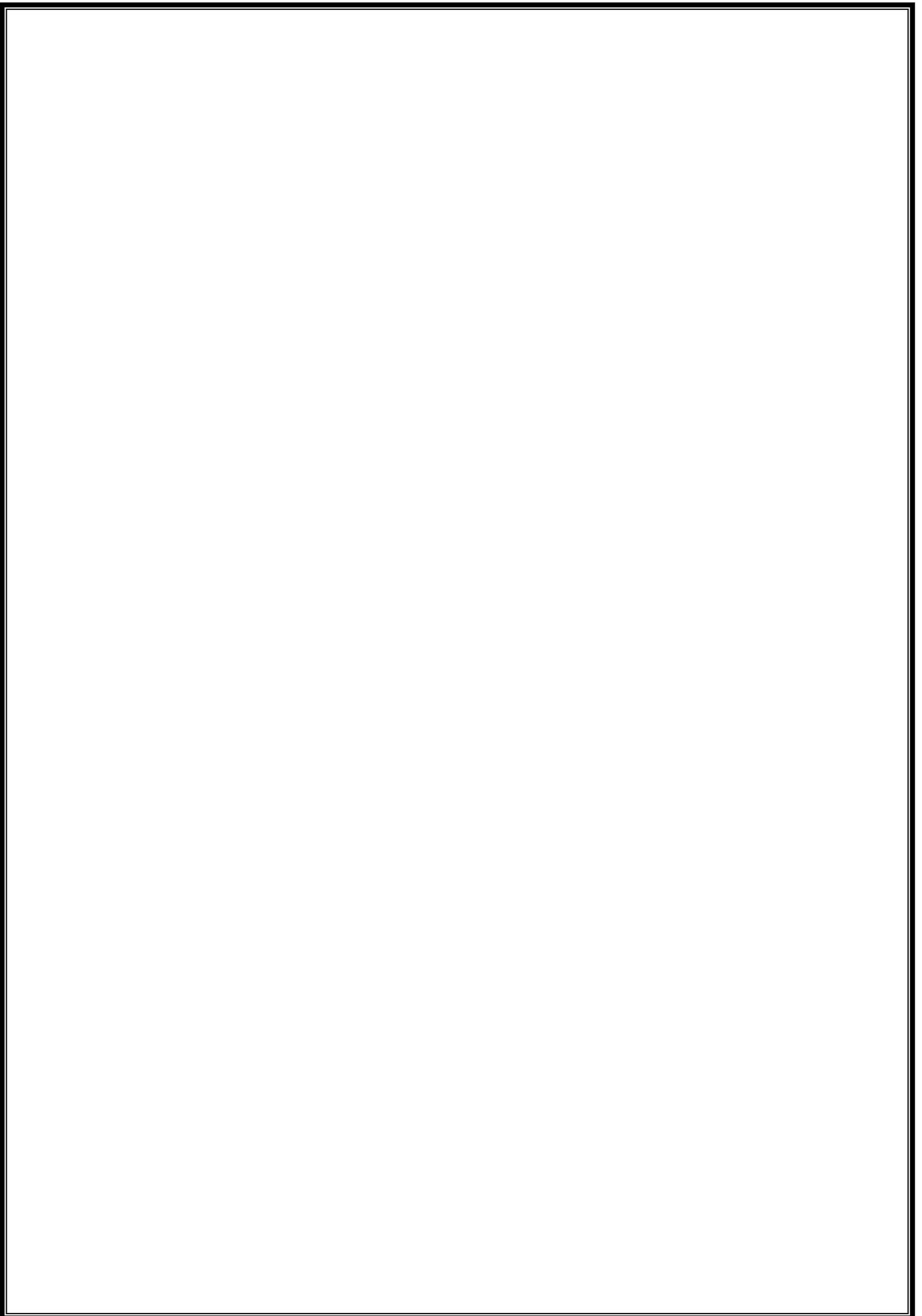
من نهاية شهر فيفري 2021 عند تحديد المواضيع في الجامعة إلى غاية تسليم المذكرة في 2021/06/26.

## الدراسات السابقة:

ليست هناك دراسات تعرضت إلى موضوع اللغة الأمازيغية بمتغيرها الشاوي في المؤسسات التربوية.

لكن هنالك بعض الدراسات التي تكلمت عن الأمازيغ و تاريخهم:

- "ثلاثة و ثلاثون قرن من تاريخ الأمازيغيين" لمحمد شافيق ، سبتمبر 1988، الرباط.
- أيام الأمازيغ أضواء على التاريخ السياسي الاسلامي لنهى الزيني، 2011، مصر.
- Amazigh Arts in Morocco: Women Shaping Berber Identity by Cynthia Becker, 2006.
- The Berbers: The Peoples of Africa by Michael Brett 1997.
- Inventing the Berbers: History and Ideology in the Maghrib (The Middle Ages Series) by Ramzi Rouighi, 2019.



**المحور I :**

**الإطار التاريخي و المفاهيمي للدراسة**

## المحور I : الإطار التاريخي و المفاهيمي للدراسة

### 1. تعريف مصطلح الأمازيغ:

#### أ. التسمية:

- "أمازيغ" كلمة أمازيغية تجمع على "إمازيغن" ومؤنثها "تمازيغت" وتجمع "تمازيغين". يعني اللفظ في اللغة الأمازيغية الإنسان الحر النبيل.
- البربر أو البرابرة اسم لاتيني، ويعني المتوحشين أو الهمجيين البدائيين، أطلق الرومان هذا الاسم على كل الأجانب وبينهم الأمازيغ، وذلك في غزواتهم لبلدان حوض البحر الأبيض المتوسط<sup>1</sup>.

وتمتد "الجغرافيا الأمازيغية" من واحة سيوة المصرية شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا. ويوجد الأمازيغ في مالي وفي النيجر وشمال بوركينافاسو. ويطلق أمازيغ الصحراء الكبرى على أنفسهم "الطوارق"، إضافة إلى جزر الكناري، التي لا تزال فيها مجموعات أمازيغية، تطلق على نفسها "الغوانش"<sup>2</sup>.

#### ب. الأصول:

- أصل أوروبي: يرى البعض أن أصل الأمازيغ يعود إلى أوروبا، استنادا إلى معطيات لغوية وبشرية توحي بأن الإنسان الأمازيغي من نسل الغالين (gaulois) أو له صلة بالوندال ممن سبق لهم أن استعمروا شمال أفريقيا.
- أصل محلي: يستند البعض إلى كشوفات علم الآثار والفنون القديمة، مفادها أنه تم العثور على أول إنسان في التاريخ في بعض مناطق أفريقيا، وبالتالي فالإنسان الأمازيغي لم يهاجر إلى شمال أفريقيا ولكنه وجد فيها منذ البداية.
- أصل عربي: ويذهب اتجاه آخر إلى ربط سكان هذه المنطقة بالمشرق وجزيرة العرب، حيث إنهم نزحوا من هناك إلى شمال أفريقيا نتيجة لحروب أو تقلبات مناخية وغيرها.
- أصل كنعاني: يميل المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون إلى اعتبار الأمازيغ كنعانيين من ولد كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، فالكنعانيون ليسوا عربا، وليسوا من أبناء سام<sup>3</sup>.

#### ت. التاريخ:

توطن البربر شمال إفريقيا ، وتحديداً المغرب العربي ، منذ بداية التاريخ المسجل وحتى الفتوحات الإسلامية في القرن الثامن الميلادي شكلت المجموعة العرقية المهيمنة في منطقة الصحراء. يمثل المتحدثون الأمازيغ المعاصرون والممارسون الثقافيون أقلية في شمال إفريقيا ، على الرغم من أن المجموعات البربرية تعتبر من نسل سكان المنطقة قبل العرب. يشار إليهم في معظم النصوص الكلاسيكية باسم الليبيين. مجموعة عرقية متنوعة وموزعة على نطاق واسع ، تحدث البربر القدماء مجموعة فرعية

<sup>1</sup> مقالات الجزيرة، "الأمازيغ أو البربر.. التسمية والأصول".

<https://www.aljazeera.net/specialfiles/2016/2/10/الأمازيغ-أو-البربر-التسمية-و-الأصول>

<sup>2</sup> مقالات الحرة، "7 أشياء لا تعرفها عن الأمازيغ"،

<https://www.alhurra.com/choice-alhurra/2016/11/21/7%20أشياء-لا-تعرفها-الأمازيغ>

<sup>3</sup> مقالات الجزيرة، نفس المرجع السابق.

من اللغات الأفرو آسيوية ، المرتبطة لغويًا بلغة المصريين والكوشيين والعرب والسوريين وقبائل الشام والصوماليين. يُعرف الأمازيغ بأنفسهم باسم الأمازيغ ، ويأخذون اسمهم الأكثر شيوعًا من الكلمة اللاتينية barbarus (البربرية) ، وهي محاولة رومانية لتمييز المجتمعات القبلية الأقل تطورًا في معظم أنحاء أوروبا وأفريقيا عن حضارتهم المستمدة من اليونان. ليبيا هي كلمة يونانية مشتقة من عنوان إقليمي ، وقد جاء المصطلح ليتم استخدامه بالتبادل مع مفهوم إفريقيا.

### أصول الليبيين:

يتجلى وجود الشعوب البربرية البدائية من عصور ما قبل التاريخ في الكهوف الصحراوية ، حيث تشير اللوحات الصخرية التي تصور الحياة الحيوانية الضخمة المتنوعة إلى أدلة على أنه قبل تصحر الصحراء ، كانت شمال إفريقيا منطقة خصبة وغنية بالموارد يسكنها مجتمعات الصيد والجمع. الإلهان الأساسيان لعلم الكونيات الأمازيغية - الشكل الشمسي والآخر القمري - يتشابهان بشكل فضفاض مع الآلهة المصرية ، مما يشير إلى أصل ثقافي مشترك. وفقًا لهيرودوت ، الذي كتب في تاريخه عن البربر عام 430 قبل الميلاد.

على غرار شعوب الشرق الأوسط قبل الإبراهيمية ، كانت أهمية الصخور موضوعًا رئيسيًا في التقاليد الأمازيغية. بعض الأضرحة المنحوتة بالحجر ، مثل ضريح مورتانيا الملكي من العصر الروماني ، الذي بناه ملوك البربر على الطراز التقليدي ، لا تزال سليمة اليوم. كان تجليل الأمازيغ للهياكل الحجرية ، والذي شمل دفن الموتى تحت النتوءات أو الآثار المقامة ، شبيهًا بممارسات مثل الحج النبطي إلى الحجر الأسود في الكعبة بمكة المكرمة وعبادة شعب الحوطي العربي للصخرة العظيمة الولي أبو روزوما. تشير أوجه التشابه في التقاليد واللغة إلى مركز ثقافي أفرو آسيوي قديم تشتت منه هذه المجموعات.

### العلاقات مع مصر:

لاحظت السلالات المصرية منذ القرن الثالث عشر قبل الميلاد وجود قبائل شبه بدوية قوية تسكن المغرب العربي. بعض هؤلاء انخرطوا في نزاع مسلح مع المصريين ، وبالتالي بين السلالات الفرعونية ، أصبح يُنظر إليهم بشكل سلبي وصُنفت مجتمعاتهم على أنها بربرية. أبرز المجموعات في هذه الفترة هي المشويش وريبو ، والأخيرة التي اشتق منها المصطلح اليوناني اللاتيني ليبيا. تم تطوير نظام الكتابة الهيروغليفية من قبل الأمازيغ الأوائل ، ومن الواضح أنه مشتق من النظام الخاص بالمصريين الأكثر تعقيدًا من الناحية الكتابية ويدل على التأثير الثقافي القوي لمنطقة النيل. شهد القرن الثالث قبل الميلاد تحولًا أدبيًا حيث بدأ الليبيون في تشكيل نصهم الخاص استنادًا بشكل أساسي إلى الأبجدية الفينيقية.

لم يكن الليبيون يميلون دائمًا إلى النظر إلى المصريين على أنهم أعداء ، مع ذلك ، من حيث أنهم كانوا على استعداد لتحمل مستوى معين من الحماية من الفراعنة. في القرن السادس قبل الميلاد ، بدأ المستعمرون اليونانيون بتأسيس وجود أكبر في مدينة قورينا الليبية. وفقًا للمؤرخة سوزان وايز باور.

ظهرت المجتمعات الليبية الأكثر استقرارًا في القرن الثاني قبل الميلاد: نوميديا ومورتانيا. قرطاج ، كدولة مدينة ، لم تحتل مساحة واسعة من الأرض وخارج شبه الجزيرة التونسية ولم يكن لساحل شمال إفريقيا تأثير مباشر كبير. وهكذا تمتعت الممالك الليبية للنوميديين والموريين ، على الأقل لمعظم تاريخهم إلى جانب قرطاج ، بعلاقة تجارية مستقلة. كان البربر النوميديون أيضًا مجموعة ديموغرافية رئيسية داخل قرطاج نفسها ، على الرغم من احتلال الفينيقيين لطبقات النبلاء والتجار ، مما أدى إلى إبعاد السكان الأصليين بشكل أساسي عن القنائة والتجنيد العسكري. خلال هذا الوقت بدأ اليونانيون بتوثيق شمال إفريقيا

وممالكها ، وسلطوا مزيداً من الضوء على القبائل البربرية وعلاقتها بقرطاج ، وكانوا أول من أشار إلى شعوب المغرب العربي على أنهم ليبيون.<sup>1</sup>

كانت موريتانيا ، الواقعة إلى الشرق من شبه الجزيرة التونسية ، تتاجر بكثافة مع مطالبات القرطاجيين على ساحل شمال إفريقيا. بقيادة ملوك القبائل ، انضم الموري إلى قوات ماسينيسا نوميديا (238-148 قبل الميلاد) خلال الحرب البونيقية الثانية ، وتوحيد القوات ضد قرطاج. المصطلح الروماني Mauri هو مقدمة لمصطلح Moors الذي استخدم في القرون اللاحقة للإشارة إلى سكان شمال شرق إفريقيا.

تم تقدير النوميديين لروسياتهم ، وبالتالي شكلوا جزءاً كبيراً من سلاح الفرسان القرطاجي خلال الحروب البونيقية. ومع ذلك ، تغير مكانة المملكة النوميديّة مع قرطاج بشكل كبير خلال الحرب البونيقية الثانية. ماسينيسا ، الابن القوي لزعيم نوميدي وحليف لقرطاج ، خان المدينة عندما رأى أنها تخسر قوتها أمام قوات سكيبيو في شبه الجزيرة الأيبيرية. انضم إلى الجمهورية الرومانية عام 206 قبل الميلاد. نتيجة لذلك ، حصل ماسينيسا على دعم روماني لعرش نوميديا وساعد على هزيمة القرطاجيين في معركة زاما التي تم فيها أسر حنبعل أخيراً. أنهى النصر الحاسم الحرب البونيقية الثانية وأضفى الشرعية على نوميديا كدولة عميلة رومانية. على الرغم من تقييد الولاية القضائية الرومانية على نوميديا في ظل حكم ماسينيسا ، فقد أدت إلى تقدم تقني للمجتمع النوميدي الأمازيغي القبلية ، حيث انتقل معظم المواطنين إلى أسلوب حياة زراعي مستقر بالكامل وشاركت الدولة في مجال التجارة المتوسطي المتنامي.

خلال السنوات من إعادة التنظيم الإمبراطوري ، تم تغيير الولاية القضائية الرومانية على موريتانيا من علاقة الدولة العميلة إلى الضم الإقليمي. لم تتغير الهوية السياسية للأمازيغ النوميديين بشكل ملحوظ خلال الفترة الرومانية. كان هناك القليل من الكتابة بالحروف اللاتينية ، إن وجدت ، بين القبائل على الرغم من أن القادة كانوا عملاء مخلصين واستجابوا بشكل جيد للحكم الروماني. فقط الديانات الإبراهيمية - المسيحية أولاً ، ثم الإسلام - هي التي ستغير بشكل جذري طريقة الحياة البربرية ، وحتى ذلك الحين ، ستبقى وتزدهر العديد من التقاليد القديمة.<sup>2</sup>

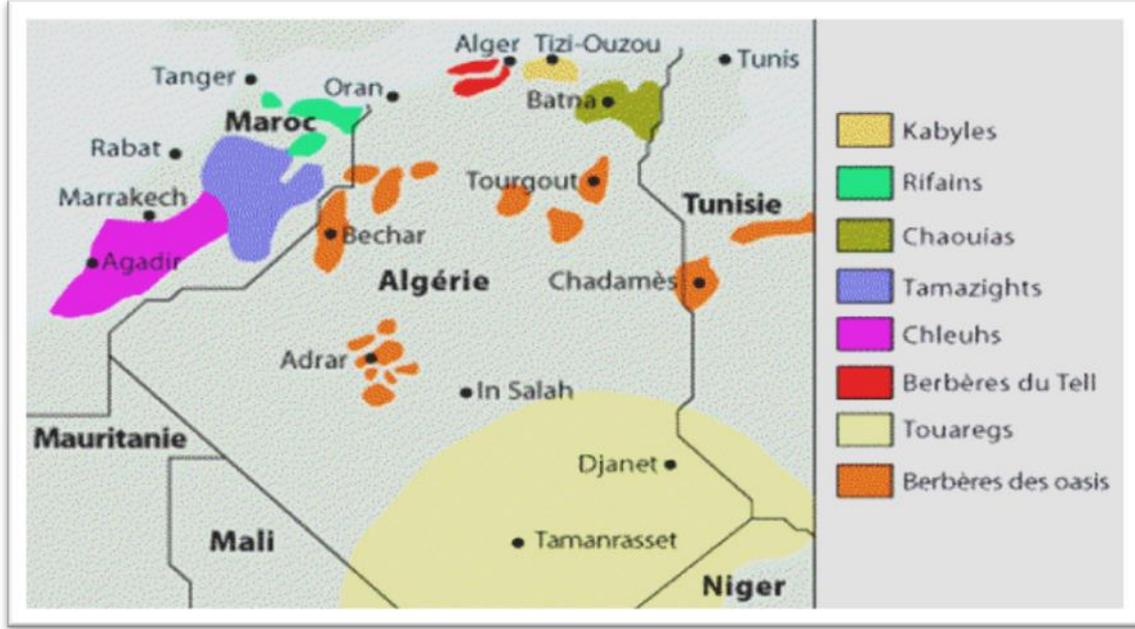
## 2. اللغة أو اللهجات الأمازيغية:

<sup>1</sup> Worldhistory Articles, "Berbers", <https://www.worldhistory.org/Berbers>.

<sup>2</sup> Worldhistory Articles, "Berbers", <https://www.worldhistory.org/Berbers>.

## أ. مختلف اللهجات:

يتوزع الأمازيغ جغرافيا بكثافة في كل من المغرب والجزائر، كما أنهم أيضا يتواجدون بليبيا وتونس وموريتانيا ومصر أيضا، بالإضافة إلى النيجر ومالي. لا يعرف بالتحديد عدد السكان ذوي الأصول الأمازيغية اليوم في شمال إفريقيا بسبب تخالط العيش والأنساب بين المكونات العرقية المغاربية، غير أن هناك تقديرات تقول بأن ثلث سكان المنطقة هم أمازيغيون إذا استثنينا مصر التي لا توجد بها سوى نسبة ضئيلة جدا من الأمازيغ تنتشر بالحدود مع ليبيا. تتعدد طوائف الأمازيغ بشمال إفريقيا، حيث لكل واحدة منها لغة محلية، فنجد الريفيين والسوسيين والطوارق والقبائليين وغيرهم من المجتمعات الأمازيغية. وقد تم استحداث لغة "معيارية" في بداية القرن الجاري لتوحيد مختلف لهجات الأمازيغ، تكتب بحرف "تيفيناغ"<sup>1</sup>.



### رسم توضيحي 1: خريطة توزيع الطوائف الأمازيغية

المصدر: <https://www.sasapost.com/amazigh-in-north-afrique>

أثارت العلاقة بين اللغة الليبية القديمة المندثرة و اللهجات الأمازيغية المعاصرة و لا تزال جدلا بين الباحثين الانثروبولوجيين و الفقهاء اللغويين منذ أزيد من قرن من الزمن بين من يعتقدون بوجود علاقة الأصل بالفرع بينها و بين من يرى فيها لغات مختلفة تعيشت و احتكت في بلاد المغرب. و إذا قضت اللغة الليبية نحبها منذ ذلك , استمرت اللهجات الأمازيغية و تطورت بشكل مستقل لتصل إلينا بالشكل الذي نعرفها اليوم.<sup>2</sup>

### ب. اللغة الليبية (الأمازيغية القديمة):

<sup>1</sup> sasa مقالات ساسه، "الأمازيغ في شمال إفريقيا.. الجذور والواقع والهانات"،

<https://www.sasapost.com/amazigh-in-north-afrique>

<sup>2</sup> سمير ابراهيم. "إشكالية العلاقة بين اللغة الليبية القديمة و اللهجات الامازيغية المعاصرة في شمال إفريقيا". مجلة التنوير، العدد الخامس مارس 2018، ص166.

لا يوجد اليوم لغة أمازيغية بالشكل الذي يجعلها انعكاسا لمجموعة واعية بوحدتها في شكل شعب أو جنس أمازيغي ورغم هذه الوضعية السلبية التي يتفق حولها كل المختصين إلا أن استمرار وجود الأمازيغ كشعب وثقافة على نطاق أوسع وكلغة على نطاق أضيق لا نقاش في.

إن اللغة الأمازيغية ، أو الليبية Le Libyque المشتركة القديمة جدا، لا توجد إلا في أذهان علماء الألسنية ، ولا ريب أنها تتميز عن لهجات اليوم ، وكانت منتشرة في عموم الشمال الأفريقي من النيل إلى الأطلسي ، ما عدا جبال تبستي التي هي معقل لغة تيدا (Téda).

في هذا الشمال الأفريقي استعمل الأفريقيون القدامى (أو قدماء البربر) منظومة كتابية هي الخط الليبي الذي انبثق منه تيفناغ التوارق ، والدليل على ذلك هو أن النقوش الليبية (Le Libyque) و التيفناغ القديم عثر عليهما في مناطق هي اليوم مستعربة تماما( في تونس وفي شمال شرقي الجزائر وفي منطقة الغرب وطنجة في المغرب وفي الصحراء الشمالية).

وكانت هذه الكتابة في المناطق الشمالية من بلاد البربر وعلى الخصوص الساحلية منها ، وقد واجهت منذ وصول الفينيقيين منافسة كبرى من طرف الكتابة البونية ثم اللاتينية فيما بعد ، إلى الحد الذي جعلنا نقبل بالاستنتاج الذي مفاده أن الكتابة الليبية في تلك المناطق طواها النسيان عند أهلها وعلى الخصوص عند حلول اللغة العربية مع انتشار الإسلام في القرن السابع.

أما في المناطق الصحراوية البعيدة عن المنافسة فقد ظلت محفوظة بل امتدت حتى جزر الكناري التي كان شعبها القديم القونش ( Guanches ) أمازيغيا.

والخلاصة أنه يمكن التأكيد بأنه في فترة تاريخية معينة كان لأسلاف الأمازيغ منظومة كتابية أصيلة منتشرة مثل انتشارهم من البحر المتوسط إلى النيجر.<sup>1</sup>

r	ر	o	dj	دج	x	a	ا	.
s	س	o	γ	غ	ψ	u	ا	:
š	ص	σ	h	ح	λ	i	ي	ξ
t	ت	+	h	هـ	φ	e	-	ξ
-	ث	*	y	ي	π	b	ب	⊕
t	ط	E	j	ج	I	c	ش	c
w	و	□	k	ك	κ	d	د	λ
x	خ	X	l	ل	ll	-	ز	v
z	ز	X	m	م	□	d	ظ	E
z	ذ	X	n	ن	l	f	ف	X
			q	ق	□	g	ك	X
			e	ع	⊙	gw	ك	λ

رسم توضيحي 2: الحروف الأمازيغية (اللاتينية، العربية و التيفيناغ)  
المصدر: العربي عقون، "الأمازيغ عبر التاريخ نظرة موجزة في الأصول والهوية".

تجهل الغالبية الساحقة من المغاربة المتعلمين والمثقفين الفرق بين هذه الأشياء الثلاثة :

- الحرف "الليبي - الأمازيغي"، بالإنجليزية Libyco-Berber ؛ وهو أقدم حرف أمازيغي على الإطلاق وهو الذي توجد نقوشه بالمغرب تحديدا وباقي العالم الأمازيغي بما فيه جزر الكناري. ويقدر تاريخ ظهور الحرف "الليبي - الأمازيغي Libyco-Berber" بما بين 2500 إلى 3000

<sup>1</sup> العربي عقون، "الأمازيغ عبر التاريخ نظرة موجزة في الأصول والهوية"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1 2010، ص:3.

عام قبل اليوم، (أي حوالي عام 500 قبل الميلاد أو 1000 قبل الميلاد). والمعنى القديم لـ"ليبيا / الليبيون" هو: الأمازيغ.

- حرف "تيفيناغ الطوارق"، بالإنجليزية Tuareg Tifinagh :، وهو مستعمل حالياً في بلاد الطوارق فقط ولم يتواجد تاريخياً بالمغرب. حرف "تيفيناغ الطوارق" مشتق ومتفرع من أبيه الحرف الليبي - الأمازيغي. ولكن عمر "تيفيناغ الطوارق" بالتأكيد قرون عديدة من الزمن وقد حافظ عليه الأمازيغ الطوارق في جنوب الجزائر ومالي والنيجر وجنوب ليبيا إلى اليوم ويستعملونه في الرسائل العائلية والنقوش والزينة.
- حرف "تيفيناغ الجديد"، بالإنجليزية Neo-Tifinagh :، وهو فرع مستحدث من تيفيناغ الطوارق طوره باحثون ومثقفون جزائريون منذ ستينات القرن 20 وأضافوا إليه حروفاً جديدة اخترعوها وحذفوا منه حروفاً طوارقية أصيلة منقطة (متكونة بأكملها من نقط). وهذا "التيفيناغ الجديد-Neo Tifinagh هو الحرف الوحيد الذي يروجه الآن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (الإيركام) بالمغرب.<sup>1</sup>

### ت. التوزع اللغوي الأمازيغي في الجزائر:

تتفرّع عن اللغة الأمازيغية بالجزائر لهجات عدة، هي:

**القبائلية:** نسبة إلى منطقة القبائل الواقعة إلى الشرق من مدينة الجزائر العاصمة، وهي منتشرة في ولايات تيزي وزو وبجاية بالشرق، والبويرة وبومرداس بالوسط، وهي الأكثر تحدثاً من حيث العدد. وأطلق قطاع من سكان هذه المناطق، قبل سنوات عدة، تنظيماً انفصالياً على أساس "التمييز اللغوي". ويتعامل التنظيم مع سكان بقية مناطق البلاد بأنهم "جزائريون"، في حين يطلق على سكان الولايات الأربع المذكورة مسمى "قبائليين". ويدافع هؤلاء بقوة عن كتابة لهجتهم بالحرف اللاتيني، ويظهرون حساسية سلبية بالغة تجاه العربية.

**الطرقية أو التارقية:** تنتشر في مدينة تمنراست ومحيطها بأقصى جنوب الجزائر، ويمتد التواصل بها إلى شمال مالي وبعض مناطق النيجر. ولقد اختلطت القبائل الطرقية في هذه البلدان عن طريق الزواج، ولهم تمثيل في البرلمان الجزائري. وهؤلاء الأمازيغ ليست لهم منطلقات سياسية في مسائل اللغة والهوية، وهم يفضلون العربية على الأمازيغية، وبقيت ثقافتهم منحصرة في التراث والثقافة. وللطرقيين وزير في الحكومة هو وزير السياحة حسن مرموري.

**المزابية أو الميزابية:** نسبة إلى منطقة المزاب و"عاصمتها" مدينة غرداية (600 كلم جنوب العاصمة). وكانت بلدات عدة قريبة من غرداية، قد شهدت بين عامي 2011 و2013 "حرباً عرقية ولغوية ومذهبية، بين أمازيغ المنطقة الذين يتبعون المذهب الإباضي، وعربها المسمون "شعانية" التابعين للمذهب المالكي. وتنتشر "المزابية" أيضاً، في منطقة وادي سوف التي تعرف بـ"بوابة الصحراء"، وهي قريبة من الحدود التونسية.

**الشلحية:** في بشار (غرب البلاد) وشينوي في تيبازة غربي العاصمة.

**الشاوية:** المنتشرة شمال شرقي البلاد، في محيط مدن باتنة وتبسة وخنشلة وسوق أهراس بالشرق، وسكان هذه المناطق لم يطرحوا أبداً لهجتهم كبديل للعربية على عكس سكان القبائل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مقالات لكم، "هل يميز المغاربة بين تيفيناغ والحرف الليبي الأمازيغي؟"، <https://lakome2.com/opinion/162536>

<sup>2</sup> مقالات الشرق الأوسط، "تعدد لهجات الأمازيغية وتوزيعها الجغرافي بالجزائر"، رقم العدد: 14326، <https://aawsat.com/home/article/1177556/>

### ث. اللغة الأمازيغية بلهجتها الشاوية:

**اللهجة الشاوية:** هي لهجة يتحدث بها الناطقون باللغة الأمازيغية في الأوراس شرق الجزائر، وهي من اللهجات الأمازيغية الزناتية التي تنتمي إليها النسبة الأكبر من اللهجات الأمازيغية في شمال أفريقيا.

ولكن اللهجة الشاوية بدأت بالتراجع بسبب استعمال اللغة العربية الدارجة وخاصة في المناطق الحضرية ويعزو البعض ذلك إلى ان مستخدمي اللهجة يعزفون عن التحدث بها اعتقادا منهم أن اللهجة الشاوية تنسب إلى أصحاب القرى والمداشر بينما العربية الدارجة إلى المدينة والحضارة وصار بعض الشاوية يخجلون من لهجتهم.

### التوزيع الجغرافي:

تنتشر اللهجة الشاوية بالأساس في إقليم الأوراس الذي يضم ولاية باتنة، و ولاية أم البواقي، وولاية خنشلة، وتحدثها نسب ضئيلة في سوق أهراس، ولاية تبسة وولاية سطيف، ولاية بسكرة، ولاية قسنطينة<sup>1</sup>.

وتعمل حاليا العديد من الجمعيات الثقافية في باتنة عاصمة الملكة دايا(أريس) والأميرة فاطمة الشقراء ( مروانة) وسيداس بعمق أوراس النمامشة خنشلة( تازوقاغت) على الحفاظ على الموروث اللغوي للمنطقة وإعادة إحياءه في ظل تغير السياسة الحكومية إزاء المطالب الثقافية للمجموعات الناطقة بالأمازيغية. تعد بلديات أعراش الجبايلية، أولاد سلام، النمامشة، أولاد علي بن صابور، أولاد سلطان، إيسقنين، الحراكتة وغيرها من المكونات أهم الناطقين بالشاوية، على الرغم من انتشار العربية في التلفزيون العمومي والإذاعة، وقد تم افتتاح إذاعات ناطقة بالشاوية في ولايات باتنة، أم البواقي، خنشلة في إطار السياسة الحكومية لترقية اللغة الأمازيغية، كما ان الكثير من الفنانين في الأوراس يعملون على الحفاظ على الكلمات الامازيغية في أغانيهم، أبرزهم ماسنيساعلي شيبان، جمال صابري، ميهوب بن عبد السلام، عميروش إغونام، ديهيا، مسعود ناجحي، مركونده<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> قاموس الكتروني ، "قاموس Le Parisien" ،

<http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%A9%20%D8%B4%D8%A7%D9/%88%D9%8A%D8%A9/ar-ar>

<sup>2</sup> قاموس الكتروني، مرجع سابق الذكر.

ⵍⵓⵎⵎⵓⵏ ⵏ ⵉⵔⵉⵎⵓⵏ  
ⵏ ⵉⵔⵉⵎⵓⵏ

PAYS CHAOUI EN ALGERIE  
بلاد الشاوية في الجزائر



رسم توضيحي 3: بلاد الشاوية في الجزائر

المصدر: [https://tafukt.blogspot.com/p/blog-page\\_1.html](https://tafukt.blogspot.com/p/blog-page_1.html)

بعض الكلمات باللهجة الشاوية  
توضيح: ق تنطق g

كيف حالك ؟ = ماتّا هليذ ؟	ليلة سعيدة = إيض أمقاز
كيف حالكم ؟ = ماتّا هلام ؟	ماذا تريد ؟ = ماتّا هخسد ؟
السلام عليكم = أزول فلاون	كيف اسمك ؟ = ماتّا اسم تك (مذكر) / تم (مؤنث)
صباح الخير = تيفاوين أو أنزاكث ن لخير	لم أفهمك = اورفهمغش فلاك (مذكر) / فلام (مؤنث)
مساء الخير = تيمديوين أو أمديث ن لخير	لا أعرف الطريق = اور سينغش أبريد

بعض الكلمات المستعملة في الزمن:

صباح : أصبحيث	عام واحد : إشت نو سقاس
---------------	------------------------

مساء : أعشويث	عامين : سن اي سقاسن
ليل : إيض	الشهر الماضي : قور إي عدان
نهار : أس	العام القادم : أسقاس يقورن
أمس : أسناط	منتصف الليل : انصاف ن بيض
البارحة : إيضلي	منتصف النهار : انصاف ن واس
اليوم : آسا	شهر : قور
غدا : أتشا/أذتشا	عام : أسقاس
ساعة : اساعث	أسبوع : اسمانت

### الألوان:

أصفر = أوراغ	أخضر = أزيلا
أسود = أبركان	أبيض = أملال
برتقالي = أتشيني	أحمر = أزوقاغ

### الضمائر:

أنا = نَنَشُ مثال / أنا أسمي مراد = نَنَشُ إِسْمِنَا مراد	نحن = نَشْنِي مثال / نحن إخوة = نَشْنِي دَوْمَاتْن
أنت = شَكْ مثال / أنت أسمك علي = شَكْ إِسْمَنَّاكْ علي	أنتم = كَنُوِي مثال / أنتم إخوة = كَنُوِي دَوْمَاتْن
أنتِ = شَمْ مثال / أنت أسمكي سارة = شَمْ إِسْمَنَّمْ سارة	أنتن = كَنْمَثِي مثال / أنتن أخوات = كَنْمَثِي دَوْمَاتْن
هو = نَتَّ مثال / هو اسمه محمد = نَتَّ إِسْمَنَسْ محمد	هم = نَهْنِي مثال / هم إخوة = نَهْنِي دَوْمَاتْن
هي = نَتَّاتْ مثال / هي اسمها صليحة = نَتَّاتْ إِسْمَنَسْ صليحة	هن = نَهْنِي مَثَل / هن أخوات = نَهْنِي دَوْمَاتْن

تصريف فعل "فعل" في الماضي:

ق تنطق g

أنا فعلت = نَنَشُ إِيقِغ	أنتما (مذكر) فعلتما, أنتم فعلتم = كَنُوِي هِيَقِغ
نحن (مذكر) فعلنا = نَنَشْنِي نِيَقَا	أنتما (مؤنث) فعلتما, أنتن فعلتن = كَنْمَثِي هِيَقِغ
نحن (مؤنث) فعلنا = نَنَشْنَتِي نِيَق	هو فعل = نَنَّا نِيَقَا
أنت فعلت = شَكْ هِيَقِغ	هي فعلت = نَتَّاتْ هِيَقَا
أنتِ فعلتي = شَمْ هِيَقِغ	

هما (مؤنث) فعلتا, هن فعلن = نهنتي يقينت	هما (مذكر) فعلا, هم فعلوا = نهني يقين
---	---------------------------------------

### تصريف فعل "أراد" في المضارع:

أنا أريد = نتش نخسغ	أنتما (مؤنث) تريدان, أنتن تردن = كنمتي هتخسمت
نحن (مذكر) نريد = نتشني نتخس	هو يريد = نتا يتخس
نحن (مؤنث) نريد = نتشنتي نتخس	هي تريد = نتا هتخس
أنت تريد = شك هتخسد	هما (مذكر) يريدان, هم يريدون = نهني تخسن
أنت تريدين = شم هتخسد	هما (مؤنث) تريدان, هن يردن = نهنتي تخسنت
أنتما (مذكر) تريدان, أنتم تريدون = كنوي هتخسم	

### ق تنطق g

أنا سأفعل = نتش أذيقغ	هو سيفعل = نتا أذيق
نحن (مذكر) سنفعل = نتشني أذيق	هي ستفعل = نتا أذيق
نحن (مؤنث) سنفعل = نتشنتي أذيق	هما (مذكر) سيفعلان, هم سيفعلون = نهني أذيقن
أنت ستفعل = شك أذيقذ	هما (مؤنث) ستفعلان, هن ستفعلن = نهنتي أذيقنت
أنت ستفعلين = شم أذيقذ	أنتما (مؤنث) ستفعلان, أنتن ستفعلن = كنمتي أذيقمت
أنتما (مذكر) ستفعلان, أنتم ستفعلون = كنوي أذيقم	

### تصريف فعل "تكلم" في الحاضر:

أنا أتكلم = نتش توثلايغ	أنتما (مذكر) تتكلمان, أنتم تتكلمون = كنوي هتوثلايم
نحن (مذكر) نتكلم = نتشني توثلاي	أنتما (مؤنث) تتكلمان, أنتن تتكلمن = كنمتي هتوثلايمنت
نحن (مؤنث) نتكلم = نتشنتي توثلاي	هو يتكلم = نتا يتوثلاي
أنت تتكلم = شك هتوثلايذ	هي تتكلم = نتا هتوثلاي
أنت تتكلمين = شم هتوثلايذ	
هما (مذكر) يتكلمان, هم يتكلمون = نهني توثلاين	هما (مؤنث) تتكلمان, هن يتكلمن = نهنتي توثلاينت

### تصريف فعل "قال" في الأمر:

أنت قل = شك إيني	أنتِ قلي = شم إيني
أنتما (مذكر) قلا, أنتم قولوا = كنوي إينيت	أنتما (مؤنث) قلا, أنتن قلن = كئمتي إينيمت

### تصريف فعل "قال" في الحاضر:

أنا أقول = نتش قارغ	
نحن (مذكر) نقول = نتشني نقار	نحن (مؤنث) نقول = نتشنتي نقار
أنت تقول = شك هقارذ	أنتِ تقولين = شم هقارذ
أنتما (مذكر) تقولان, أنتم تقولون = كنوي هقارم	أنتما (مؤنث) تقولان, أنتن تقولن = كئمتي هقارمت
هو يقول = نتا يقار	هي تقول = نتا هقار
هما (مذكر) يقولان, هم يقولون = نهني قارن	هما (مؤنث) تقولان, هن يقلن = نهنتي قارنت

### تصريف فعل "رأى" في الماضي:

أنا رأيت = نتش زريغ	
نحن (مذكر) رأينا = نتشني نزرا	نحن (مؤنث) رأينا = نتشنتي نزرا
أنت رأيت = شك هزريذ	أنتِ رأيتي = شم هزريذ
أنتما (مذكر) رأيتما, أنتم رأيتم = كنوي هزريم	أنتما (مؤنث) رأيتما, أنتن رأيتن = كئمتي هزريمت
هو رأى = نتا يزرا	هي رأت = نتا هزراا
هما (مذكر) رأيا, هم رأوا = نهني زرين	هما (مؤنث) رأتا, هن رأين = نهنتي زرينت

### تصريف فعل أراد في الماضي:

أنا أردت = نتش خسغ	نحن أردنا = نتشني نخس
أنت أردت = شك هخسذ	أنتِ أردتي = شم هخسذ
أنتما أردتما, أنتم أردتم = كنوي هخسم	أنتما (للمؤنث) أردتما, أنتن أردتن = كئمتي هخسمت
هو أراد = نتا يخس	هي أرادت = نتا هخس
هما أرادا	هم أرادوا = نهني خسن
هما (للمؤنث)	هن أردن = نهنتي خسنت

## الضمائر Les pronoms

الأسماء:

### 1. الاسم المذكر

الاسم المذكر يسبق عادة بأداة تعريف (أ) مثل / رجل = أَوَّوَّ رِيَاذ ، طفل = أَهْيُوِي

### 2. الاسم المؤنث

الاسم المؤنث يسبق عادة بأداة التعريف (ث) مثل / امرأة = نَمَطُوْث ، فتات = تَهْيُوِيْث

### جمع الأسماء:

لجمع الاسم المذكر نحول (أ) إلى (إ) ونضيف في الأخير (ن) مثل / أَرِيَاذ = إَرِيَاذَن  
لجمع الاسم المؤنث نحول (ث) إلى (ت) ونحذف ثاء التانيث مثل / بيت = تَدَارْتْ - تِيْدَارْ  
الحروف:

مع : ذُهْيَارَامْتَال

/ذهب مع عمر = إِرُوْح دِهْيَارَا عَمْر

من : سِيْمِثَال /

أتيت من المنزل = أُوسِيغْدُ سِي تَدَارْتْ

على: فَمِثَال / القلم على الطاولة = لَقْلَامُفْطَابِلَة

ب: سَمِثَال / صرخت بقوة = عَيْضَعُ سَلْكَدْر

في: ذِيْمِثَال / ركبت فيالقطار = رَكْبَعُ ذِي الماشينة

الأعداد:

واحد = يِج ، ويط

اثنان = سَن

ثلاثة = كَرَض<sup>1</sup>

### علاقات عائلية:

الأُسرة = ثَخَامْت	
أُمِي = يَامَا	أَبِي = بَابَا
جَدِي = دَادَا	جَدْتِي = نَانَا
إِبْنِي = مَمَمِي	إِبْنْتِي = يَالِي
أَخِي = أَوَمَا	أَخْتِي = وَتَمَا

<sup>1</sup> مقالات الكترونية، "تفوكت ن ايمازيغن"، [https://tafukt.blogspot.com/p/blog-page\\_1.html](https://tafukt.blogspot.com/p/blog-page_1.html)

أجزاء جسم:  
الإنسان :

رأس = اقلقول*	أذن = إيْمَجِي
جبهة = اكنتور*	لسان = إيْلَسْ
العين = ثِيَطْ	الوجه = أوذَمْ
خد = الحنك	أصبع = طاض
فم = إيْمِي	قدم = أضَارْ
السنن = ثِيَعْمَسْتْ	يد = فُوسْ
كلية = ثِيَقَازْلَهْ	

ق = ga

الرتنين = ثُور اويين	بطن = أعْدِيْسْ
العظم = إغَسْ	بطن = أعْدِيْسْ
ظهر = اقحقوق*	السرة = ثبعوجتْ
قلب = أوْلْ	

متفرقات :

كيف = ماتا	غداء = إيْمكلي
أين = ماني	عشاء = أمنسي
هنا = ذا	الملقعة = ثغناوث
هناك = ذي هين	السكين = أجنوي
فقط = كان	ماء = أمان
أسد = إيْزِم ، آر	بعدين = أمشوار
حمار = أغيول	يا = أ ، أيا
سمك = إيْسلمان	صديقي = أمداكل إيْنو

الأوصاف:

صاحب العيون الزرقاء = أَرْزَوَالْ	إمراة = ثَمْطُوْثْ
-----------------------------------	--------------------

العجوز = أمْغَارُ	قصير القامة = أقبِلَانْ حيث ق = ga
فرحان = يَزْهَا	طويل القامة = أزْقِرَارْ / ق = ga
يضحك = إضَسْ	سمين = أَرْوَارْ
يبتسم = إثْبَسَامْ	نحيف = أَرْدَادْ
غضبان = يَقْلُقْ	أعرج = أَرْحَافْ
يبكي = يِيْلْ	أعمى = أضرْغَالْ
مجنون = يَهْبَلْ	أبكم = أَعْقُونْ / ق = ga
غبي = ذَادَرْوِيَشْ	أصم = أَبَكْوَشْ
إمرأة = ثَمَطُوْثْ	المرأة الحامل = سُوْعَدِيَسْ
العجوز = أمْغَارْ	الرضيع = أَلْدُوفَانْ
فرحان = يَزْهَا	طفل = أهْيُويْ
يضحك = إضَسْ	رجل = أَرْيَارْ

**المحور II :**

**الإطار التحليلي للدراسة**

## المحور II : الإطار التحليلي للدراسة

### 1. التطور الكرونولوجي لتقنين اللغة الأمازيغية رسمياً:

يحتفل المجتمع الجزائري كله بـ "يناير" رأس السنة الأمازيغية ويستعد لها، ويخصص لها كل ما تقتضي المناسبة من تحضيرات، إذ أصبحت عادة لا يستغنى عنها من عادات المجتمع الجزائري أو ما يعرف بالعامية "رأس العام"، حيث لكل منطقة خصوصياتها وتقاليدها وطريقة احتفالها.

- في مارس 1980 أخذ المطلب الأمازيغي بعداً مميزاً وعلنياً في شكل حركة احتجاجية في القبائل. وكان السبب المباشر في اندلاع أحداث القبائل (مظاهرات طلابية في جامعة تيزي وزو) كما تم منع الكاتب مولود معمري (منظر الأمازيغية) إلقاء محاضراته حول "الشعر القبائلي القديم".
- في عام 1985 - أي في عهد الشاذلي بن جديد- أقرت السلطة على اعتقال العديد من نشطاء الحركة الأمازيغية<sup>1</sup>.
- أدخلت اللغة الأمازيغية في المناهج الدراسية في العام 1995 في بعض مناطق البلاد حيث البربرية هي اللغة الأم واللغة الأولى للمتمدرسين.
- في العام 1996، أي في عهد الرئيس اليامين زروال، تم الاعتراف بـ الأمازيغية في الدستور الجديد المعدل في نفس السنة بوصفها مكوناً للهوية الوطنية إلى جانب العروبة والإسلام.
- في سنة 2001 اعترفت الدولة بـ الأمازيغية كـ "لغة وطنية" ثانية، بقرار من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.
- إذ نصت تعديلات دستور 2002 في المادة الثالثة مكرر، اعتراف تاريخي ولأول مرة في الجزائر بـ الأمازيغية كلغة رسمية.
- في العام 2009، أطلقت قناة تلفزيونية حكومية تابعة لمؤسسة التلفزيون الجزائري تبث برامج بـ الأمازيغية بكل فروعها وتعترف بمكانتها كلغة ثانية في البلاد.
- في نهاية 2016، أعلن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رسمياً أن يناير (كانون الثاني)، أي العام الأمازيغي هو يوم وعيد وطني مثله مثل باقي الأعياد الوطنية والدينية التي تحتفل بها الجزائر، والذي انطلق من 12 يناير 2018 وأصبح عيداً وطنياً وعطلة مدفوعة الأجر، أي عشية الاحتفال أمازيغ الجزائر بالعام 2968.
- أعلن رئيس الوزراء أحمد أويحيى إطلاق "أكاديمية تدريس اللغة الأمازيغية"، جاء بها التعديل الدستوري، الذي تم مطلع 2016 عن طريق البرلمان. وتضمن التعديل دسترة الأمازيغية لغة رسمية تماماً مثل العربية.
- أعلنت وزيرة التعليم نورية بن غبريت عن توسيع تدريس اللغة الأمازيغية إلى 10 ولايات إضافية، ابتداء من الدخول المدرسي 2018/2019، بعدما كان تعليمها منحصراً في ولايات

<sup>1</sup> مقالات الجزيرة، "الأمازيغية لغة وطنية في الجزائر"،

القبائل وعددها خمس. ليتم إدراج نصوص باللغة الأمازيغية الجزائرية في المخطوطات المدرسية والأدبية، خاصة فيما يتعلق بمستوى اللغة والثقافة والتراث الأمازيغي، كما تم تشجيع مديرو المؤسسات التربوية على فتح أقسام لتدريس اللغة الأمازيغية.<sup>1</sup>

## 2. اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية:

تعتبر الأمازيغية مقوما أساسيا في الهوية الجزائرية ورافدا مهما من روافدها التاريخية، وتعد لغة وطنية في الجزائر بموجب قرار دستوري، وقد انطلق تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية الجزائرية قبل 20 سنة، بعد سنوات من نضال "الحركة الأمازيغية"، التي تعتبر تدريس اللغة إنصافا للثقافة والهوية الأمازيغيتين. تم تدريس اللغة، في البداية، في المناطق ذات الأغلبية الأمازيغية كـ"تيزي وزو" و"بجاية" و"البويرة" و"باتنة" و"بومرداس"، ثم اتسعت رقعة تدريسها تدريجيا إلى 11 محافظة قبل بضع سنوات، قبل أن تقرر وزيرة التربية والتعليم نورية بن غبريط تعميم تدريسها في 21 محافظة من أصل 48<sup>2</sup>.

## 3. معاهد التأطير البيداغوجي للغة الأمازيغية:

تتوفر الجزائر على 4 معاهد متخصصة في اللغة الأمازيغية تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتتنوع هذه المعاهد بين جامعات ولايات منطقة القبائل الكبرى، وهي "تيزي وزو" و"البويرة" و"بجاية"، بالإضافة إلى جامعة الحاج لخضر بولاية "باتنة" شرق البلاد، التي دشنت معيها سنة 2013.

تخرج هذه المعاهد سنويا المئات من حملة شهادتي البكالوريوس والماجستير في اللغة الأمازيغية، وقد أحصت المحافظة السامية للغة الأمازيغية التابعة لرئاسة الجمهورية، 40 شخصا حاملا لشهادة الدكتوراه، وأزيد من 74 حاصلا على الماجستير في اللغة الأمازيغية سيعملون مستقبلا لتغطية احتياجات المؤسسات التربوية من الأساتذة والمؤطرين.

وبشأن المنهاج التعليمي للأمازيغية، أوضح رئيس جمعية أستاذة اللغة الأمازيغية بولاية تيزي وزو أنه "أصبح لدينا منذ سنة 2002، كتاب مدرسي خاص بكل سنة، عكس ما كان عليه الحل بين 1995 و2002، حيث درس الأستاذة بطريقتهم وأسلوبهم الخاص."

كما أن عدد أساتذة الأمازيغية بولاية البويرة (شمال)، يقدر بـ200 فرد، فيما يصل إلى 1500 بولاية تيزي وزو وأكثر من 800 ببجاية.<sup>3</sup>

## 4. تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

لقد قمنا بزيارة ميدانية لبعض المؤسسات المدرسية المتمثلة في :

<sup>1</sup> الحدث بوسط، " الأمازيغية هوية وطنية وموروث لغوي، بين مناصر ومعارض"،  
<https://www.hadathpost.com/2019/01/23/في-حي-2019/01/23/>

<sup>2</sup> بوبكر بلقاسم، "دروس في اللغة الأمازيغية : الواقع و المعمول"، صوت ULTRA.  
<https://www.ultrasawt.com/تدريس-الأمازيغية-في-الجزائر-الواقع-والمأمول/بوبكر-بلقاسم/طلبة/>

<sup>3</sup> مقالات الكترونية، " تدريس الأمازيغية في الجزائر بين طموح الانتقال من تعلم اللغة إلى لغة للتعليم"،  
[https://www.arabiclanguageic.org/print\\_page.php?id=7204](https://www.arabiclanguageic.org/print_page.php?id=7204)

• ثانوية الشهيد بن عكشه صالح بن لخضر -إشمول باتنة -

• متوسطة الشبيد أحمد نوارة - غسيرة باتنة-

• ثانوية عبد الصمد مصطفى بن مزيان - طريق تازولت باتنة-

لدراسة عينة من التلاميذ المتمدرسين في الطورين المتوسط و الثانوي بغية معرفة مستوى استوعاب هذه الشريحة للغة الأمازيغية بمتغيرها الشاوي من الجانب الاجتماعي و التربوي.

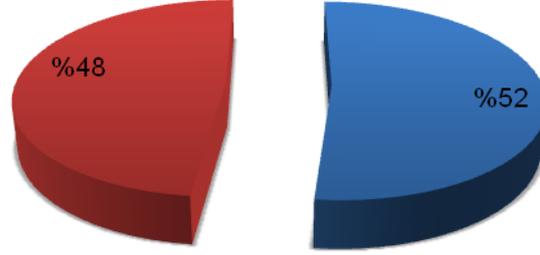
و تم جمع و تحليل مجموعة من البيانات من خلال استعمال تقنية " الاستبيان " ، و لقد تم ادراجها في المخطط المبين أسفله .

ثانوية عبد الصمد مصطفى بن مزيان - طريق تازولت باتنة-	متوسطة الشبيد أحمد نوارة - غسيرة باتنة-	ثانوية الشهيد بن عكشه صالح بن لخضر -إشمول باتنة-	
528	466	502	العدد الكلي للتلاميذ
59	435	195	عدد التلاميذ المسجلين لدراسة اللغة الأمازيغية
اختياري	إجباري	اختياري	اختيار اللغة الأمازيغية
متوسط	جيد	جيد	تقييم مستوى التلاميذ
الكتابة، المحادثة و النطق	النطق	الكتابة	الصعوبات التي تواجه التلاميذ
نادرا	دائما	دائما	استعمالات اللغة خارج إطار المؤسسة

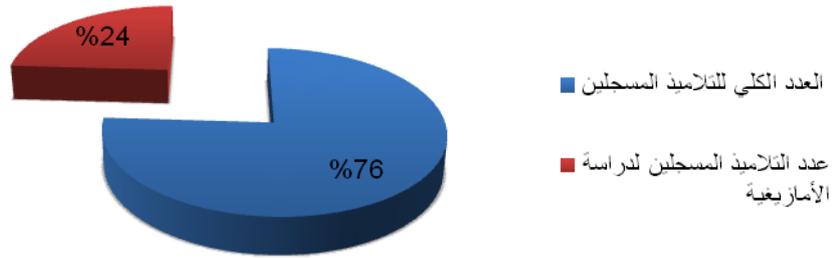
رسم توضيحي 4: يوضح قائمة البيانات المحصل عليها من المؤسسات التربوية  
المصدر: الطالب

## متوسطة الشبيد أحمد نواورة غسيرة باتنة

■ عدد التلاميذ المسجلين لدراسة الأمازيغية ■ العدد الكلي للتلاميذ المسجلين

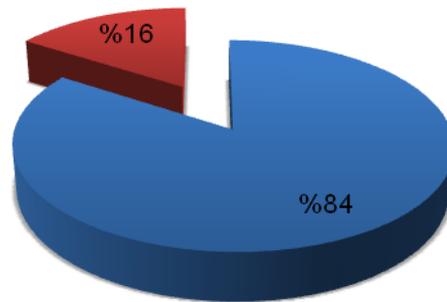


## ثانوية الشهيد بن عكشه صالح بن لخضر - إشمول -



## ثانوية عبد الصمد بن مزيان - باتنة

■ عدد التلاميذ المسجلين لدراسة الأمازيغية ■ العدد الكلي للتلاميذ المسجلين



رسم توضيحي 5: دوائر نسبية لتحديد نسب التلاميذ المتمدرسين باللغة الأمازيغية  
المصدر: الطالب.

ومن خلال ملاحظتنا و تحليلنا للبيانات نخرج بجملة من الاستنتاجات:

- اللغة الأمازيغية لغة أكثرها شفوية منها كتابية لاندثار حروفها الأصلية، فهي لم توثق و تدون في القواميس و كتب اللسانيات.
- غياب التوثيق جعل من الصعوبة استعمال اللغة الأمازيغية في البحوث الأكاديمية و الدراسات الجامعية.
- نجد سكان المدينة اقل تمسكا باللغة الأمازيغية بل تعد مهمشة مقارنة باهتمامهم لدراسة اللغة العربية و اللغات الأجنبية مقارنة ب سكان البادية .
- عجز التلاميذ لاستيعاب اللغة الأمازيغية نابغ من الموروث الثقافي و كذا غياب عناصر اللغة الأساسية لديهم.

## 5. الأفاق المستقبلية للغة الأمازيغية:

إن الدفاع و الدعوة لاحترام الخصوصيات الحضارية و احترام التعددية الثقافية يعد عنصرا أساسيا في عملية رفض الهيمنة بمختلف أشكالها و جزءا أساسيا و جوهريا من حركة مناهضة العولمة، فالهيمنة الثقافية لا تقل خطورة عن الهيمنة العسكرية و الاقتصادية.

يعد استمرار صمود الأمازيغية أمام التحديات المتتالية أمرا استثنائيا مقارنة باللغات التي عاصرتها و التي تعد الآن في عداد اللغات المنقرضة، وبالنظر إلى ما تعامد عليه من وسائل تقليدية و غلبة الشفوية عليها في إنتاج و إعادة إنتاج قيمها الرمزية و اللغوية يعزى هذا الصمود إلى عوامل أساسية:

- العامل الجغرافي(تحصن الأمازيغ في مناطق جغرافية مستعصية على الاستعمار التقليدي).
- نظام حيازة الأرض(الجماعية للأرض) علاقات التعاون و التضامن السائدة في القمع القبلي الأمازيغي.

فمن جملة ما تواجهه الأمازيغية الآن نجد:

- التراجع المستمر للغة الأمازيغية أمام اكتساح اللغات الأجنبية.
- فقدان الثقافة الأمازيغية للقدرة على التجديد.
- تخلف الجانب الإعلامي و التعليمي.
- تآكل الموروث الثقافي( حتى في تجلياته العمرانية).
- الاختراق الثقافي الإعلامي الغربي، و الذي ينظر إلى كل ما هو أمازيغي نظرة تبخيس و احتقار.

و بالرغم من كل هذا تبقى مختلف تجليات الثقافة الأمازيغية لا تزال حية، من لغة، فن، موسيقى، شعر و العقل الأمازيغي يصارع و يقاوم إن كانت الخيارات العولمية ستبقى ضده، إن الدعم الحقيقي الذي تتمتع به الحركة الأمازيغية، مستمد من مصدرين:

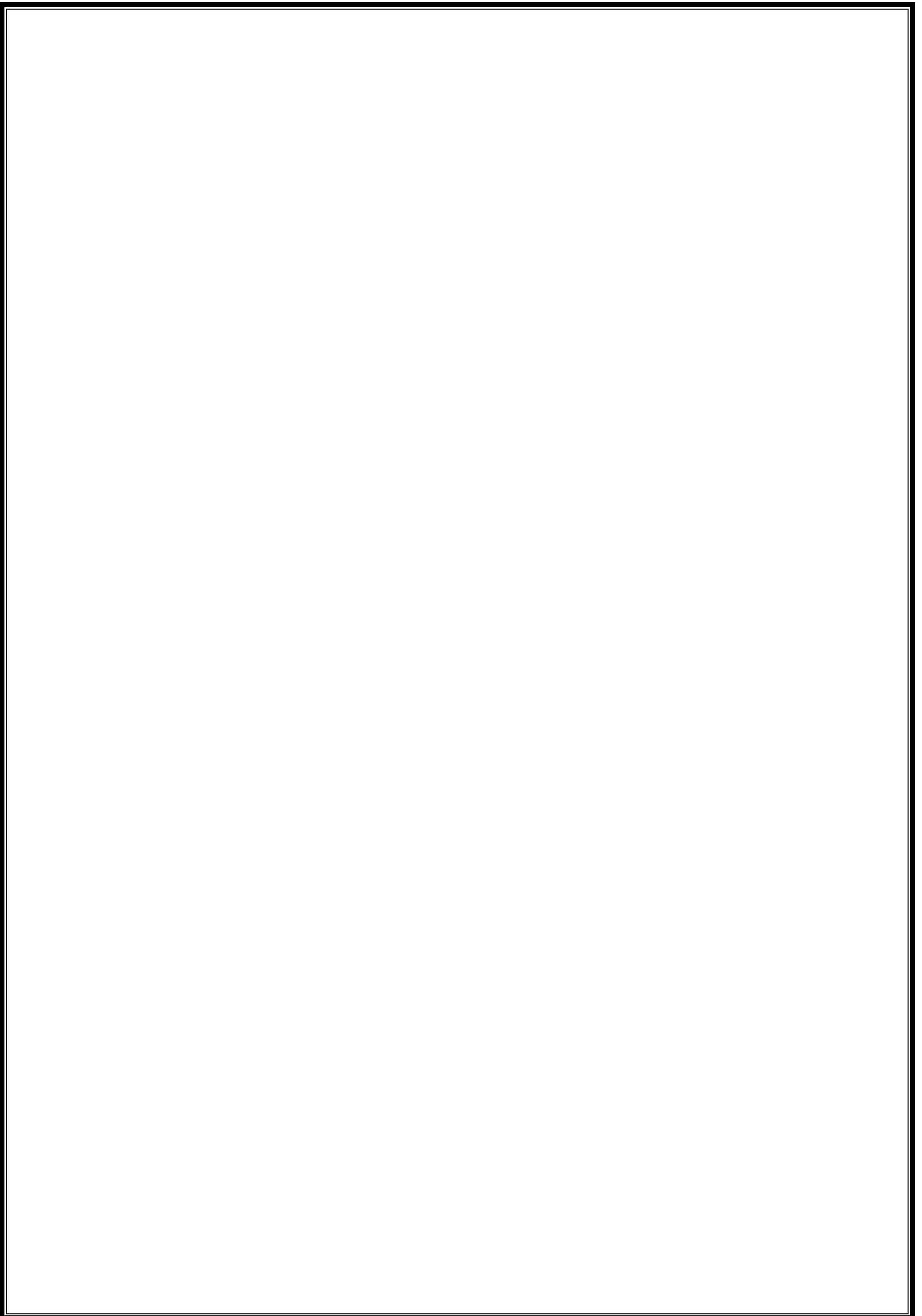
- الأول هو الشعب المتشبث بأمازيغيته و التي يعيشها حاضرا و التي يراها تندثر في كل يوم.
- الثاني هو العولمة التي تزحف على ثقافات الشعوب التي لا تملك أي وسيلة للدفاع عن نفسها، إلا إذا عملت على تقوية الشخصية الوطنية الحقيقية و المحافظة على هويتها الأصلية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بن حصير رفيق، الأمازيغية و الأمن الهوياتي في شمال أفريقيا"، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2013، ص: 122-123.

## الخاتمة

إن الهوية الوطنية هي تاريخ الأمة وحاضرها ومستقبلها، ومحاولة الإخلال بأي جانب من جوانبها تكون عواقبه وخيمة على شعب هذه الأمة في الأمد القريب أو البعيد، وبمكوناتها والحفاظ عليها يستطيع الفرد مجابهة العولمة التي أصبحت قطبا مغناطيسيا يدافع عن لغته وقوميته وثقافتها التي نشأت في أحضان الركام التاريخي والحضاري والتراثي ولأن الأمن الثقافي يقوم بالهوية الوطنية ويزول بزوالها ويسعى للحفاظ عليها من المستجدات والتحويلات السلبية لهذا العصر ومحاولة صد الأطماع الثقافية الساعية لدمج الثقافات وتوحيدها دون مراعاة خصوصية الأمم ومبادئها، والسعي لبيان مكونات الهوية الوطنية وآليات الحفاظ عليها وإستراتيجية الأمن الثقافي في تأمين الهوية، ولأن الثقافة تنطلق من الهوية وتمشي في دربها وتنتهي إليها، كان لزاما تأمينها بالأمن الثقافي الذي يحمل معاني الدفاع والتحصين والتطوير والاستقرار في جوانب الهوية الوطنية، لأنها بذلك تشكل استقرارا للوطن والأمة، ومن أجل تأمين ذلك كله نلتمس من الطبقة السياسية تخصيص برنامج موسع للجانب الثقافي أو حتى جوانب الهوية الوطنية كاللغة والتراث...

وتخصيص يوم وطني احتفاء بالهوية الوطنية ببعدها الأمازيغي ومقوماتها وتقريبها للمواطن البسيط الذي يجهل مكوناتها، أو تعيين أيام معلومة لمقومات الهوية الوطنية من خلال إدراج اللغة الأمازيغية وإقامة ندوات علمية في هذا المجال من أجل الحفاظ والتطوير ومواكبة العصر.



2021/2020

استبيان حول تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية

اسم المؤسسة و موقعها :

.....

العدد الكلي لتلاميذ المسجلين في المؤسسة :

.....

العدد الكلي لتلاميذ المسجلين لدراسة الأمازيغية في المؤسسة :

.....

اختيار اللغة الأمازيغية مبني على:

إجباري

اختياري

ما هي الأسباب وراء اختيارهم لتعلم اللغة؟

.....

.....

ما تقييمكم لمستوى التلاميذ من إتقان اللغة؟

جيد

متوسط

ضعيف

هل التقييم السابق مبني على:

النطق

الكتابة

القراءة

المحادثة

هل تستخدم الأمازيغية في النشاطات التربوية للمؤسسة؟

لا

نعم

إذا كانت الإجابة السابقة نعم فيما تتمثل هذه النشاطات؟

.....  
.....

ما هي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في تدريسه للغة؟

.....  
.....

ما هي الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تعلمهم للغة؟

.....  
.....

هل يستعمل التلاميذ اللغة في حياتهم الاجتماعية خارج إطار المؤسسة؟

دائما

أحيانا

نادرا

ما هي تطلعاتكم المستقبلية بخصوص اللغة الأمازيغية؟

.....  
.....

## قائمة الملاحق:

الملاحق 1	خريطة توزيع الطوائف الأمازيغية
الملاحق 2	الحروف الأمازيغية ( الاتينية، العربية و التيفيناغ )
الملاحق 6	بلاد الشاوية في الجزائر
الملاحق 4	يوضح قائمة البيانات المحصل عليها من المؤسسات التربوية
الملاحق 5	دوائر نسبية لتحديد نسب التلاميذ المتمدرسين باللغة الأمازيغية
الملاحق 6	استبيان حول تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التربوية

## قائمة المراجع:

### المطبوعات المنشورة:

- بن حصير رفيق، الأمازيغية و الأمن الهوياتي في شمال أفريقيا"، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2013، ص: 122-123
- سمير ابراهيم. "إشكالية العلاقة بين اللغة الليبية القديمة و اللهجات الامازيغية المعاصرة في شمال إفريقيا". مجلة التنوير، العدد الخامس مارس 2018، ص166.
- العربي عقون، "الأمازيغ عبر التاريخ نظرة موجزة في الأصول و الهوية"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1 2010، ص:3.

### المنشورات الالكترونية:

- بوبكر بلقاسم، "دروس في اللغة الأمازيغية : الواقع و المعمول"، صوت ULTRA. تدرّيس-الأمازيغية-ف-الجزائر-الواقع-والمأمول/بوبكر-بلقاسم/طلبة/ <https://www.ultrasawt.com>
- لحدث بوسط، " الأمازيغية هوية وطنية وموروث لغوي، بين مناصر ومعارض"، الأمازيغية-هوية-وطنية-وموروث-لغوي،-بي/ <https://www.hadathpost.com/2019/01/23>
- مقالات الحرية، "7 أشياء لا تعرفها عن الأمازيغ"، أشياء-لا-تعرفها-الأمازيغ- [https://www.alhurra.com/choice-](https://www.alhurra.com/choice-alhurra/2016/11/21/7%C2%A0) [alhurra/2016/11/21/7%C2%A0](https://www.alhurra.com/choice-alhurra/2016/11/21/7%C2%A0)
- مقالات الجزيرة، "الأمازيغ أو البربر.. التسمية والأصول". <https://www.aljazeera.net/specialfiles/2016/2/10/الأمازيغ-أو-البربر-التسمية-والأصول>
- مقالات الجزيرة، "الأمازيغية لغة وطنية في الجزائر"، وتدابير-ترسيم-الأمازيغية-لغة-وطنية- <https://www.aljazeera.net/opinions/2004/10/3/في>
- sasa مقالات ساسه، "الأمازيغ في شمال إفريقيا.. الجذور والواقع والرهانات"، <https://www.sasapost.com/amazigh-in-north-afrique>
- مقالات الشرق الأوسط، "تعدد لهجات الأمازيغية وتوزيعها الجغرافي بالجزائر"، رقم العدد: 14326  
تعدد-لهجات-الأمازيغية-وتوزيعها-الجغرافي-بالجزائر <https://aawsat.com/home/article/1177556/>

- مقالات لكم، "هل يميز المغاربة بين تيفيناغ والحرف الليبي الأمازيغي؟"،  
<https://lakome2.com/opinion/162536>
- قاموس الكتروني، "قاموس Le Parisien" ،  
<http://dictionnaire.sensagent.leparisien.fr/%D9%84%D9%87%D8%AC/%D8%A9%20%D8%B4%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9/ar-ar>
- مقالات الكترونية، "تفوكت ن ايمازيغن"،  
[https://tafukt.blogspot.com/p/blog-page\\_1.html](https://tafukt.blogspot.com/p/blog-page_1.html)
- مقالات الكترونية، "تدريس الأمازيغية في الجزائر بين طموح الانتقال من تعلم اللغة إلى لغة للتعليم"،  
[https://www.arabiclanguageic.org/print\\_page.php?id=7204](https://www.arabiclanguageic.org/print_page.php?id=7204)
- Worldhistory Articles, "Berbers", <https://www.worldhistory.org/Berbers>.